والشجاعة وغير ذلك واما اضافية عطف على قوله اما حقيقية ومعنى بالاضافة ما لا يكون هيئة
متقررة في الذات بل يكون معنى متعلقا بشيئين كازالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس فانها
ليست هيئة متقررة في ذات الحجة والشمس ولا في ذات الحجاب وقد يقال الحقيقي على ما يقابل الاعتباري
الذي لا تحقق له الا بحسب اعتبار العقل وفي المفتاح اشارة الى انه مراده هاهنا حيث قال الوصف
العقلي منحصر بين حقيقي كالكيفيات النفسانية وبين اعتباري ونسبي كاتصاف الشيء بكونه مطلوب
الوجود او العدم عند النفس وكاتصافه بشيء تصوري وهمي محض وايضا الوجه التشبيه بعينه
آخر ديمومه اما واحد او بمنزلة الواحد لكونه مركبا من متعدد تركيبا حقيقيا بان يكون حقيقة
ملتئمة من امور مختلفة او اعتباريا بان يكون هيئة انتزعها العقل من عدة امور وكل منهما
اي من الواحد وما هو بمنزلته حسي او عقلي واما متعدد عطف على قوله اما واحد واما بمنزلة الواحد
والمراد بالتعدد ان ينظر الى عدة امور ويقصد اشتراك الطرفين في كل منها فيكون كل منها وجه
شبه بخلاف المركب المنزل منزلة الواحد فانه لم يقصد اشتراك الطرفين في كل من تلك الامور
بل في الهيئة المنتزعة او في حقيقة الملتئمة منها كذلك اي المتعدد ايضا حسي او عقلي او مختلف بعضه
حسي وبعضه عقلي والحسي من وجه التشبيه سواء كان بتمامه حسيا او ببعضه طرفاه حسيان لا غير
اي لا يجوز ان يكون كلاهما او احدهما عقليا لامتناع ان يدرك بالحس من غير الحسي شيء
فان وجه التشبيه امر ماخوذ من الطرفين موجود فيهما والموجود في العقلي انما يدرك بالعقل دون
الحس اذ المدرك بالحس لا يكون الا جسما او قائما بالجسم والعقلي من وجه الشبه اعم من الحسي بمعنى يجوز المدرك
ان يكون طرفاه حسيين او عقليين او احدهما حسيا والآخر عقليا لجواز ان يدرك بالعقل

٨٦

بالعقل من الحسي شيء اذ لا امتناع في قيام المعقول بالمحسوس وادراك العقل من المحسوس شيئا
ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلي اعم من التشبيه بالوجه الحسي بمعنى ان كل ما يصح فيه التشبيه
بالوجه الحسي يصح بالوجه العقلي من غير عكس فان قيل هو اي وجه التشبيه مشترك فيه ضرورة اشتراك
الطرفين فيه فهو كلي ضرورة اذ الجزئي يمتنع وقوع الشركة فيه والحسي ليس بكلي قطعا ضرورة ان
كل حسي فهو موجود في المادة حاضر عند المدرك ومثل هذا لا يكون الا جزئيا ضرورة فوجه التشبيه
لا يكون حسيا قط قلنا المراد بكون وجه التشبيه حسيا ان افراده اي جزئياته مدركة بالحس
كالحمرة التي تدرك بالبصر جزئياتها الحاصلة في المواد فالحاصل ان وجه التشبيه اما واحد او مركب
او متعدد وكل من الاولين اما حسي او عقلي والاخير اما حسي او عقلي او مختلف تصير سبعة والثلثة
العقلية طرفاها اما حسيان او عقليان او المشبه حسي والمشبه به عقلي او بالعكس صارت
الاقسام ستة عشر قسما الواحد الحسي كالحمرة من المبصرات والخفاء يعني خفاء الصوت من المسموعات
وطيب الرائحة من المشمومات ولذة الطعم من المذوقات ولين الملمس من الملموسات
فيما مر اي في تشبيه الخد بالورد والصوت الضعيف بالهمس والنكهة بالعنبر والريق
بالخمر والجلد الناعم بالحرير وفي كون الخفاء من المسموعات والطيب من المشمومات
واللذة من المذوقات تسامح والواحد العقلي كالعراء عن الفائدة والجرأة على وزن
الجرعة اي الشجاعة وقد يقال جرئ جراءة بالمد والهداية اي الدلالة على طريق يوصل الى عطف على العراء
المطلوب واستطابة النفس في تشبيه وجود الشيء العديم النفع بعدمه فيما طرفاه عقليان
اذ الوجود والعدم من الامور العقلية وتشبيه الرجل الشجاع بالاسد فيما طرفاه حسيان

لان الخفاء ليس بمسموع بل المسموع هو الصوت المتصف بالخفاء وكذا الطيب واللذة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)